مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الرابع - علم النفس - تشرين أول 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.04.26.13

فاعلية استراتيجية STAD في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

م. د. سجى سامي نصيف جاسم // جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الصرفة
sajasami@uokirkuk.edu.iq

مستخلص:

يتلخص هذا البحث من خلال تحقق هدفه الرئيسي وهو إيجاد اجابة للسؤال الاتي «هل هناك أثر لاستراتيجية (STAD) في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس، حيث اختارت الباحثة «متوسطة اربيل للبنات» بصورة قصدية لتطبيق التجربة فيها وحددت عينتها والتي بلغت (48) طالبة تم توزيعهما على مجموعتين بالتساوي وهما «التجريبية والضابطة»، وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين في عدة متغيرات واعدت اختبار مكوناً من 30 فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وقد جرى التحقق من صدقه وثباته، حيث تم تطبيق هذا الاختبار على طالبات الصف الخامس الادبي والبالغ عددهم (48 طالبة) (عينة البحث)، وعن طريق تحليل البيانات احصائياً استخرجت متوسطات إجابات الطالبات وتم التعامل معها باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، وذلك للتأكد من صحة الفرضيتين الصفرية الخاصتين بالبحث الحالي، فظهرت أهم النتائج الآتية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمقياس التفكير التحليلي، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية STAD.

2. وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة في التفكير التحليلي، وكانت الفروق لصالح المتوسط البعدي.

واستنادًا إلى هذه النتائج، توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات، مع اقتراح إجراء دراسات مستقبلية تُكمل ما بدأه هذا البحث وتتناول متغيرات ومراحل دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية STAD، مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، التفكير التحليلي .

The effect of STAD strategy on the achievement of fifth-grade literary students in the subject of Principles of Philosophy and Psychology and the development of their analytical thinking

M. Dr. Saja Sami Nassif // Ministry of Education/Kirkuk Education Directorate
sajasami@uokirkuk.edu.iq

Abstract :

This research is summarized by achieving its main objective, which is to find an answer to the following question: "Is there an effect of the (STAD) strategy in developing analytical thinking skills among fifth-grade literary students in the subject of philosophy and psychology?" The researcher intentionally chose "Erbil Intermediate School for Girls" to apply the experiment in it and determined her sample, which amounted to (48) students who were distributed equally into two groups, namely "experimental and control." The researcher rewarded the two groups in several variables and prepared a test consisting of 30 multiple-choice paragraphs. Its validity and reliability were verified, as this test was applied to fifth-grade literary students (the research sample). By analyzing the data statistically, the averages of the students' answers were extracted and dealt with using the T-Test for two independent samples, in order to confirm the validity of the two null hypotheses of the current research. The following most important results appeared: 1. There are statistically significant differences at the level (0.05) in favor of the experimental group in the post-test of the thinking scale. Analytical, indicating the effectiveness of the STAD strategy. 2. There were statistically significant differences between the average scores of the experimental group students before and after the experiment in analytical thinking, and the differences were in favor of the post-average. Based on these results, the researcher reached a number of conclusions and recommendations, suggesting future studies that complement what this research began and address other variables and educational stages.

Key words: Strategy STAD, Principles of Philosophy and Psychology, analytical thinking .

مشكلة البحث

من خلال اللقاءات التي أجرتها الباحثة مع عدد من المشرفين التربويين والكوادر التدريسية، بالإضافة إلى الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، تبين وجود مشكلة كبيرة في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس داخل مؤسسات التربية والتعليم، هذه المشكلة تشكل مصدر قلق واسع وتحظى باهتمام كبير في المؤسسات التعليمية، مما يستدعي تأملًا عميقًا في إشكالياتها. من أبرز هذه الإشكاليات، هو الطابع التقليدي السائد في تدريس المواد الدراسية، حيث لا تزال الطرائق وأساليب التعلم تعتمد على إغراق المتعلمين بالمفاهيم وتقديمها لهم كمعارف جامدة يتم حفظها لغرض استظهارها في الامتحانات فقط. هذه الطريقة تؤدي إلى ضعف قدرة الطلاب على فهم المفاهيم بشكل عميق، وكذلك عجزهم عن تطبيق هذه المعارف والاستفادة منها في حياتهم اليومية، مما يحول المادة الدراسية إلى مجرد حشو للمعلومات بدلاً من تمكين الطلاب من الاستفادة الفعلية منها.، والاهتمام باستقلالية المتعلم وقدرته على توليد الافكار وبناء المعرفة الجديدة وتوجهه نحو الاكتشاف والابتكار والى تفاعل التلاميذ مع المادة التي يدرسونها والتي تحد من معوقات معرفة فهم الطالب للمواد الدراسية والاحتفاظ بها وتطبيقها في الحياة العلمية وتوظيف المعارف لمواجهة العراقيل الحضارية والاستشراف لطريق المستقبل عن طريق التفكير ومتطلباته وزيادة الوعي بعملياته وتغيرا في دور المدرس من ملقن الى مرشدا وموجها وقدرة على تحديد المفاهيم التي ينبغي تعليمها الى طلبته تم اتباع خطة او استراتيجية واضحة في تدريسها، مراعيا في ذلك طبيعة المفاهيم والمستوى العلمي للطلبة وقدراتهم الذهنية، منوعا اساليب التفاعل وطرائق التقويم وسبل تحقيق الاهداف المتوخاة من التربية والتعليم وتعزيز دورها في الحياة وتحسين نوعيتها ولمعالجة المعرفة التب أصبح من الضروري تبني نماذج تعليمية أكثر تطورًا لموازية التغيرات المتسارعة والتوصل الى التوازن والتكيف مع متطلبات العصر، لا سيّما في ظل ما يلعبه اكتساب المفاهيم وتبسيط المعرفة من دور محوري في تعزيز فاعلية العملية التعليمية، وتحسين ممارساتها المستقبلية، وصولًا إلى تحقيق تعلم أعمق لدى الطلبة، وتبسيط الواقع التربوي وتوظيفه بفعالية في البيئة الصفية (**زاير وسماء، 2013: 142**).

أظهرت الدراسات أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجهها متطلبات التعليم الحديث، وربما يكون أهمها عدم الاهتمام باستخدام استراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة وتلبية الطريقة المعتادة في التعليم (**إحسان نذير، 2024**).

ونظرا لارتباط اتقان التعلم بهذين العاملين وجعل المتعلم المركز الذي تدور حوله العملية التعليمية وتطويره وتنمية تفكيره الى جانب أتفانه للمادة الدراسية (**منى حساني، 2022**)

لذا رأت الباحثة ضرورة إجراء دراستها الحالية انطلاقًا من قناعتها بأن التحقق من فاعلية الاستراتيجية STAD قد يسهم في رفع مستوى القدرات المعرفية للمتعلمين من خلال تعاملهم مع مشكلاتهم، بما ينعكس على تعديل الواقع التربوي الذي يشهد تشويشات عديدة في تعلم المفاهيم النفسية ، فضلاً عن تعزيز تعلم المفاهيم وفق رؤية تربوية معاصرة تستجيب لمتطلبات التغير والتطور المتواصل في التعليم، وان مسؤولية كل من المجتمع

والأنظمه التربوية لابد ان تعمل على تكوين ممانعة وتصدي للقيم والمفاهيم الدخيلة للحفاظ على هويته من الاضمحلال والانتهاك القيمي وعشوائية في المفاهيم المستعملة او تحريف معناها عن المقصد والغاية الشرعية لها وبهذا حدد سؤال البحث بالإجابة عن: «**ما فاعلية استراتيجية STAD في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس**»؟.

أهمية البحث

الاستراتيجية (STAD) وهي واحدة من استراتيجيات التعلم التعاوني، التي تركز على الجوانب الاجتماعية، بين المتعلمين والإنسانية لتحقيق الغايات المستهدفة من خلال مشاركتهم في الفصول الدراسية والتفاعل غير السلبي والتعاوني بينهم. إنها أفضل طريقة لتحقيق الأهداف التعليمية، وهي أداة تنقل العلم ، والمعرفة من خلال المتعلم إلى المتعلم أولا والمعلم للمتعلم ثانيا.

فقد اقتضت الضرورة الى البحث عن طرائق واستراتيجيات واساليب متطورة من شأنها ان تنمي قدرات المتعلمين على التعاون والمشاركة والتفاعل مع اقرانهم لأيجاد الحلول للمشاكل التي تواجههم وفي نفس الوقت تنمي لديهم العقلية المفكرة بشتى الطرق (منصور ، 2022)

في كل مرة تكون الوسيلة متناسبة مع الجو التربوي ومنسجمة مع اهواء الطلاب واحتياجاتهم كان الوصول للأهداف التربوية اكثر عمقا وأسرع فائدة (**جمهورية العراق، وزارة التربية** ،1992 : 38)

يوصف التعلم بالتعاون بالحكمة الصينية (أخبرني أنسى، ذكرني وأشكرني على التعلم) وهذا يتسق مع نتائج بعض الدراسات التي ذكرت أننا نتعلم 10٪ مما نقرأه، و20٪ مما نسمعه، و30٪ مما نسمعه ونراه، و70٪ مما يشرحه الآخرون لنا، و80٪ من تجاربنا الشخصية و90٪ مما نعلمه للآخرين (**قادوس** :2002) .

ومن خلال متابعة الباحثة وقرأتها لنتائج البحوث التجريبية والميدانية في هذا المجال لاحظت وبوضوح فاعلية هذا النوع من التعلم وأثره في تحصيل الطلبة وعلاقاتهم بعضهم ببعض وتنمية المواقف، واشار (**انتصار**، 2001 :9) الى أهمية التعاون في التعلم واثره في نتائج الطلبة ورفع مستوى التفاعل والالفة واثارة الدافعية وتدعيم المشاركة وتوطيد علاقتهم مع بعضهم البعض، وكذلك تنمية قدرتهم على الاعتماد على الذات، وتطوير شخصيتهم، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات في الحياة، وتخفيض نسبة الحساسية بينهم، وكلها تؤدي إلى فهم كامل للمفاهيم العلمية، ثم زيادة (**انتصار**، 2001 : 9) .

وقد اشارت بعض الدراسات ذات العلاقة بواقع التعليم الحالي الى أن نسبة تتعدى لا(85 ٪) من الانشطة التي تتم في المدارس تقوم على اساس تنافسي فردي بين الطالبات، وان التعاون وبناء المهارات الاجتماعية لا يحظى بالاهتمام المطلوب . كما أثبتت دراسات اخرى ان اهم عنصر في فشل الافراد في أداء وظائفهم لا يعود الى نقص في قدراتهم ومهاراتهم العلمية، ولكن نقص في مهاراتهم التعاونية والاجتماعية (**حريري**، 2005 :6) .

والتفكير التحليلي من اكثر انواع التفكير التي نحتاج الى تنميته عند الطالبات في مادة الفلسفة وعلم النفس، وذلك لأنه يجعل الطالبات نشيطات، قادرات على استخدام قدراتهن العقلية بوضوح ودقة في النقد، ودراسة الموضوع بتعمق وفهم دقيق لكل اجزائه بحيث تتمكن الطالبات من

معرفة ما يحتوي من افكار، ومبادئ، واتجاهات، وقيم، وتنظيمها بأسلوب يجعل التعلم اكثر مرونة، وبذلك سيؤدي الى تحقيق الطالبات المساهمة الفعالة في الصرح التربوي (**توق** ، 1984: 44) .

ويتضمن التفكير التحليلي كيفية بمقدور الطالب على التفكير في استخراج المشكلة وتحديدها وتحليلها الى أجزائها وترتيب المعلومات الخاصة بها لوضع قرار او اصدار حكم معين، واتخاذ معيار لغرض التقويم، والاستنتاج، فالتفكير التحليلي تفكير مركزي تجميعي تقاربي، لأنه يركز على اجابة واحدة مفردة وحدود ضيقة، فهو محكوم بقواعد فكل خطوة تعتمد على التي قبلها، ويعتبر من اعلى مستويات المجال المعرفي، و اكثرها تعقيدا، لأن هذا النوع من التفكير يتطلب ان يرى الفرد الافكار الضمنية غير المعلنة، و ذلك باستخدام العمليات الاستدلالية و التحليلية (**عطية**، 2010:52).

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحثة أن تحدد أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. أهمية التربية في بناء المجتمع، التي يمكن عن طريقها تحقيق الآمال والطموحات المجتمعية المختلفة.

2. أهمية استراتيجية STAD كطريقة تدريس افرزتها التربية المعاصرة، وتميزها عن باقي الطرائق بمزاياها وخطواتها، وبالذات في كونها تجعل المتعلم مرتكز التعليم .

3. أهمية مادة الفلسفة وعلم النفس دورها في بناء شخصية الطالب .

4. أهمية المرحلة الاعدادية ذاتها كونها مرحلة تعليمية لها دور كبير في بناء شخصية الطالب للتحرك والابداع والتنويع .

5. أهمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير التحليلي بشكل خاص في تنمية القدرات العقلية للطلبة.

هدف البحث

سعى البَحث: «لكشف عن فاعلية استراتيجية STAD في تنمية التفكير التحليلي لطالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس»؟.

ومن الهدف يتم صياغة فرضيتين للبحث الاتيتين:

اولاً: «لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات اختبار التفكير التحليلي التي حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية الدارسات باستخدام استراتيجية STAD ومتوسط درجات اختبار التفكير التحليلي التي حصلت عليها طالبات المجموعة الضابطة الدارسات بالطريقة التقليدية».

ثانياً: «وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المجموعة التجريبية بين متوسط درجات طالبات الدارسات باستراتيجية STAD قبل وبعد التجربة».

حدود البحث

اقتصر البحث على: المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في المديرية العامة لمثلية وزارة التربية في اربيل اربيل المؤلف في عام 2024 والتي شملت عينة من طالبات الصف الخامس الادبي لمادة كتاب (الفلسفة وعلم النفس) للخامس الادبي المقرر تدريسه لسنة (2025-2024).

تحديد المصطلحات Definition of the Terms

اولاً: استراتيجية STAD (فرق التحصيل الطلابية):

- **عرفها (عطية، 2010)**: «استراتيجية تعتمد على تشكيل مجموعات تعاونية مختلفة ومشاركة

أعضاء المجموعة في الاختلاف في درجات الإنجاز في نهاية التعلم» (**عطية**،2010: 227).

ثانياً: التفكير التحليلي:

• **عرفها (العتوم واخرون، 2014)**: «بأنه احد انماط التفكير يتناول القدرة على تحليل المثيرات البيئية الى اجزاء منفصلة يسهل التعامل معها والتفكير بشكل مستقل» (**العتوم واخرون**، 2014: 28) .

• **تعرفه الباحثة اجرائياً**: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار المستخدم في التجربة .

فرق التحصيل : (STAD)

تم تطوير هذه الطريقة من قبل روبرت (سلافين) وفريقه في جامعة جون هوبكنز في عام 1980، هذه واحدة من أسهل الطرق لتعليم التعلم التعاوني، لأنها ظاهرة ومفهومة، ويتم ذلك باستخدام العروض الشفوية أو النصوص كل أسبوع لتوفير معلومات معرفية جديدة للطلاب والمعلمين، تم تقسيم الطلاب في الفصل لمجموعات دراسية، تتضمن المجموعة الواحدة من (4 - 5) أعضاء بدرجات مختلفة، بعضهم لديه درجات عالية، وبعضهم متوسط، وبعضهم منخفض. يستخدمون أوراق العمل أو أي أدوات التعلم والتعلم لإتقان المواد الأكاديمية، ثم يساعد أحدهم الآخرين على تعلم المواد ويجيب الطلاب على كل اختبار قصير حيث يكون مرة او مرتين خلال الاسبوع، تمت معالجة المواد المعرفية وتم تصحيح هذه الاختبارات، سيحرز الجميع بعض التقدم، يعتمد تقدير هذا التقدم على متوسط مستوى تقدم الطلاب السابقين، ويتم منح المجموعة الفائزة مكافأة.

تتكون استراتيجية STAD من مجموعة خطوات رئيسية هي :

1. توزيع الطلاب في الفريق.
2. تدريس الفصل بأكمله.
3. فريق البحث.
4. اختبار شخصي قصير.
5. نقاط تحسين الحساب.
6. إعادة تعريف الفريق.
7. تمنح الجوائز الأخلاقية والمادية للفرق ذات الدرجات العالية. (**السعيد**، 2007: 67).

التفكير التحليلي :

يشكل نمط التفكير، الذي ظهر أوله في كتابات ديكارت، مركز الفكر العلمي المعاصر، لأنه يظهر اتاحة الفرصة للفهم الكامل للأشياء من خلال خصائص أجزائه المختلفة، يعزل التحليل الأشياء عن الأشياء الأخرى من أجل فهمها ما لم يتم تخفيضها إلى أجزاء أصغر، فمن المستحيل الاستمرار في تحليل هذه الأجزاء، حيث يمكن للأفراد تقسيم المنشطات إلى عناصر ثانوية أو ثانوية وإدراك العلاقة أو العلاقة بينها، مما يساعد على فهم بنيتها وتنظيمها في المرحلة اللاحقة (**سعادة**، 2003: 41).

وهو القدرة التي تمكن الفرد من تقسيم الموقف الى تفاصيل دقيقة او جزيئات صغيرة للوصول الى حل يلائم المشكلة ويتناول القدرة على تحليل المثيرات البيئية الى اجزاء منفصلة ليسهل التعامل معها والتفكير فيها بأشياء مستقل (**قطاوي**، 2007: 16).

لقد اشارت الدراسات العلمية الى أن وظائف نصفي الدماغ تمثلت في ان النصف الايسر يتقبل الادراك الحسي ويقوم بالتفكير الخطي والعقلاني والمنطقي والتحليلي والواقعي الذي يستلزم النظام

والترتيب مما يعني ترابطه بالمهارات الاساسية وهي القراءة والكتابة والعمليات الحسابية أما النصف الايمن فيقوم بالتفكير المجازي والتركيبي والمثالي والحدسي ويترابط بالوظائف الفنية (**حبيب**، 19:1995).

مهارة التفكير التحليلي؛ هي القدرة على تحديد المشاكل وتقسيمها إلى مكوناتها وتنظيم المعلومات ووضع معايير التقييم، والتوصل إلى الاستنتاجات، واستخدام أساليب مختلفة لتقسيم المشاكل إلى عدة أجزاء، ثم استخدام هذه الأجزاء لتحقيق الموضوع الأصلي أو الموضوعات الأخرى ذات الصلة، والقدرة على تحديد الخصائص العامة للعديد من المشاكل أو اشتقاق أوصاف شاملة (**خليل**، 47:2006).

تُعدّ هذه العملية نشاطًا معرفيًا يتطلب من الفرد توظيف قدراته العقلية وخبراته السابقة للتفاعل مع المواقف المستجدة، ويتم تعزيز هذا النوع من التفكير من خلال تدريبه ضمن سياقات حل المشكلات. وقد ذهب بعض الباحثين إلى تعريف التفكير بأنه الجهد العقلي المبذول لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الأفراد في مواقف الحياة المختلفة، وأن البحوث التي تهدف إلى مراقبة سلوك الخبراء في حل المشكلات مهمة جداً لتحديد بعض الخطوات العامة التي يمكن أن تحل المشكلات بأسلوب منظم وفعال (**العزاوي**، 74:2008)

فعندما نواجه معلومات تختلف عن المعلومات التي خبرناها سابقا فأننا نمر بحالة عدم أتزان وبذلك يحصل توتر حول المعلومة الجديدة ويمكن معالجة هذا التوتر بالآحتفاظ بالمعلومات الجديدة من دون دمجها مع المعلومات القديمة او التفكير بالمعلومة الجديدة (حساني، 2022).

ثانياً : دراسات سابقة

الدراسات المتعلقة بأثر استراتيجية STAD

اسم الباحث، والدولة، والسنة	هدف الدراسة	المرحلة	العينة	الادوات	الوسائل الاحصائية	النتائج
حاتم2019م العراق	اثر استراتيجية STAD في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية	الخامس الابتدائي	72	اختبار التحصيل	مربع (كا2) والاختبار الثاني (T-TEST) لعينتين مستقلتين	وجود فرق ذي دلالة أحصائية ولصالح المجموع التجريبية
جياد2014م العراق	اثر استعمال استراتيجيتي CPS و STADTD في الاداء التدريسي للطلبة المطبقين للغة الانكليزية لغة اجنبية واتجاهاتهم نحو التدريس.	للطلبة المطبقين للغة الانكليزية	103	مقياس الاتجاهات	الاختبار التائي (T-TEST) وقانون شيفيه ومعادلة (الفاكرونباخ)	وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية

الدراسات المتعلقة بالتفكير التحليلي :

اسم الباحث والدولة والسنة	هدف الدراسة	المرحلة	العينة	الادوات	الوسائل الاحصائية	النتائج
حميدي 2017 م العراق	«فاعلية تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم المستند الى الدماغ في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية»	طالبات الصف الرابع العلمي	64	اختبار تحصيل اختبار مهارات التفكير التحليلي	معادلة ارتباط بيرسون واختبار (T-TEST) لعينتين مستقليتين	وجود فرق ذي دلالة أحصائية لجانب طالبات المجموعة التجريبة في كل من التحصيل ومهارات التفكير التحليلي
الربيعي 2015 م العراق		طالبات الصف الخامس الادبي	60	أختبار تحصيلي وأختبار رستير نبرغ، للتفكير التحليلي	اختبار (T-TEST) لعينتين مستقلتين ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق طالبات المجموعة التجريبة على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير التحليلي

منهج البحث :

تتبع هذه الدراسة منهج البحث التجريبي بما في ذلك أساليب البحث المتبعة، وتحديد التصاميم التجريبية المناسبة، والمجموعات البحثية وعيناتها، وتساوي المجموعات، والتحكم في المتغيرات الأجنبية، وتحديد المواد العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التعليمية، وإعداد أدوات البحث، وتطبيق التجارب وقسم البيانات. اختيار العمليات الإحصائية وعلى النحو التالي:

التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الاتي :

«جدول (1) يبين التَصميِم التَجريبي للدراسة الحالية»

المجَمْوعةَ		المتغير المستقل	المتغير التَابع	اختبار بَعدي
التَجريبِية	مقياس التفكير التحليلي	استراتيجية STAD	التفكير التحليلي	مقياس التفكير التحليلي
الضَابِطة		طريقة اعتيادية		

ثانيا: المْجتُمع وعينة البحث: المجتمع البحثي الحالي للمدارس الحكومي والاهلي وخاصة المدارس المتوسطة للبنات التابعة للإدارة العامة للتعليم في أربيل في العام الدراسي (2024-2025).

«**عِينةَ البَحِث**»: تم اختيار ثانوية التعايش للبنات لإكمال بحثها واستخدمت طريقة السحب العشوائي، واختارت الشعبة (ب) لتمثيل المجموعة التجريبية. حيث تدرس طالباتها مواد الفلسفة وعلم النفس وفقاً لاستراتيجية (STAD)، ووصل عدد الطلاب (27 طالبة)، ودرست شعبة (أ) بالطريقة المعتادة لنفس الموضوع، وصل عدد الطلاب إلى (25). تم استبعاد الطالبات كان هناك (4) طالبات في المجموعة (التجريبية) وطالبة واحدة في المجموعة (الضابطة)، لذلك، كان عدد الطالبات المستبعدات من المجموعتين الأخيرتين (48) طالبة في المجموعة الضابطة.

تكافؤ المجموعتين البحثيتين:

قبل بدء بتطبيق التجربة، أولت الباحثة اهتمامًا بالغًا لضمان التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين البحثيتين. يتألف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات في مدينة أربيل التابعة للمديرية العامة للتربية للسنة الدراسية (2024-2025).

تكافؤ مجموعتي البحث : حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وتم إجراء التكافؤ في المتغيرات التالية:

العمر الزمني محسوبا بالشهور: ولضمان التكافؤ الزمني لأعمار طالبات المجموعتين، تم أخذ المتوسط الحسابي لأعمارهن، حيث بلغ متوسط اعمار المجموعة التجريبية (210.5) والانحراف المعياري (8.652)، بينما بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (211.0) والانحراف المعياري (7.846)، وعند تطبيق اختبار (ت) على عينات مستقلة عددياً ومتساوية تبين أن الفروق بين المجموعتين غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة (0.21) كانت أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.000) عند (46) درجة حرية، وهذا يدل على أن المجموعتين متساويتان من حيث العمر الزمني، ويبين الجدول (2) هذه النتائج بالتفصيل.

جدول (2): يبين «النتائج الاحصائية في العمر الزمني للتكافؤ بين مجموعتي البحث»

الاختبار	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دَرجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (مستوى 0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	24	210.5	8.652	46	0.21	2.000	غير دالة
	الضابطة	24	211.0	7.846				

درجات أختبار الذكاء :

تمكنت الباحثة من تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في مستوى الذكاء باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، تم حساب الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية حيث بلغ (37.833) وانحراف معياري بلغ (5.001)،

بينما كان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (38.458) مع انحراف معياري (5.904)، وبعد تطبيق اختبار (T-Test) للعينات المستقلة والمتساوية من حيث العدد، تبين أن الفرق بين المجموعتين لا يمتلك دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، حيث كانت القيمة (T) المحسوبة (0.396) أقل من قيمة (T) الجدولية (2.000) في درجة حرية (46)، وهذا يشير إلى تكافؤ طالبات المجموعتين من الناحية الإحصائية في اختبار الذكاء، ويمكن مراجعة التفاصيل في الجدول (3).

جدول (3): يبين «النتائج الاحصائية في اختبار الذكاء للتكافؤ بين مجموعتي البحث»

الاختبار	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دَرجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (مستوى 0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	24	37.833	5.001	46	0.396	2.000	غير دالة
	الضابطة	24	38.458	5.904				

درجات مقياس التفكير التحليلي القبلي :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير التحليلي على طالبات المجموعتين البحثيتين، وبعد طرح الدرجات تم إيجاد المتوسط الحسابي (13.29) والانحراف المعياري (1.23) للمجموعة التجريبية، ووجد أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة بلغ (13.42) و(1.35) على التوالي، وعند تطبيق اختبار t على عينتين مستقلتين متساويتين في الأعداد لتحديد الفرق الإحصائي بين المجموعتين تبين أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لأن قيمة t المحسوبة (0.34) كانت أصغر من قيمة t الجدولية (2.000) بدرجات حرية (46)، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة متكافئتان إحصائياً من حيث درجات اختبار الذكاء، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): يبين «النتائج الاحصائية في اختبار مقياس التفكير التحليلي القبلي للتكافؤ بين مجموعتي البحث»

الاختبار	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دَرجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (مستوى 0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	24	13.29	1.23	46	0.34	2.000	غير دالة
	الضابطة	24	13.42	1.35				

التحصيل الدراسي للإباء :

واستخدمت الباحثة اختبار مربع كاي (كاي^2) كأداة إحصائية لفحص التكافؤ بين مجموعتي البحث وفقاً للمستوى التعليمي للإباء، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة للاختبار كانت (2.934) وهي أقل من القيمة الجدولية (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) و(3) درجات حرية، وتبين هذه النتيجة أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، أي أن المجموعتين متكافئتان من حيث هذا المتغير، يمكن الاطلاع على التفاصيل الإحصائية في الجدول (5).

جدول (5):

يبين «النتائج الاحصائية في التحصيل الدراسي للأباء للتكافؤات بين مجموعتي البحث»

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة (كا 2)		مستوى الدلالة
		أمية تقرأوتكتب ابتدائية	متوسطة	أعدادية	بكلوريوس فما فوق				
التجريبية	24	6	7	6	5	3	**المحسوبة**	الجدولية	0.05
الضابطة	24	7	6	5	6		2.934	7.82	

التحصيل الدراسي للأمهات :

وفيما يتعلق بمستوى التحصيل الدراسي للأمهات، تم أيضًا توظيف اختبار مربع كاي (كا^2) لتحليل هذا المتغير بين مجموعتي البحث. أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (4.552)، وهي كذلك أقل من القيمة الجدولية التي تبلغ (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3)، وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المجموعتين لا تختلفان إحصائيًا في هذا الجانب، مما يؤكد تكافؤهما في متغير التحصيل الدراسي للأمهات ويبيّن الجدول (6) هذه النتائج بصورة تفصيلية.

جدول (6):

يبين «النتائج الاحصائية في التحصيل الدراسي للأمهات للتكافؤات بين مجموعتي البحث»

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة (كا 2)		مستوى الدلالة
		أمية تقرأ وتكتب ابتدائية	متوسطة	إعدادية	بكلوريوس فما فوق				
التجريبية	24	6	6	5	7	3	**المحسوبة**	الجدولية	0.05
الضابطة	24	9	5	5	5		4.552	7.82	

ضبط المتغيرات الدخيلة

قامت الباحثة باتخاذ إجراءات متعددة لضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في صدق نتائج التجربة، وذلك على النحو الآتي:

أولًا- الضبط المادي: يُقصد بالضبط المادي ذلك النوع من التحكم المباشر في البيئة الصفية، من خلال السيطرة على الظروف والعوامل المادية داخل غرفة الصف، بهدف توحيدها وضمان عدم تدخلها في التأثير على المتغيرات قيد الدراسة.

ثانيًا- الضبط الانتقائي: يعني هذا النوع من الضبط انتقاء بعض العوامل أو الخصائص التي يُحتمل أن تكون ذات علاقة بالمتغير التابع، والعمل على تثبيتها بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من أجل تحييد أثرها، ومن ذلك، سعت الباحثة إلى تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين من حيث العمر، ومستوى الذكاء، والحالة الصحية، والبيئة الاجتماعية والاقتصادية، والخبرة السابقة في المادة، وذلك لعدم التشويش على أثر المتغير المستقل (الطريقة التجريبية).

ثالثًا- ضمان السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: إن ضبط العوامل الخارجية يُعد من أهم مقومات الصدق الداخلي، وتفاديًا لأي تهديد قد يؤثر في النتائج، تم أخذ الجوانب الآتية بعين الاعتبار:

النضج- يقصد به التغيرات الطبيعية التي قد تحدث لدى الأفراد بمرور الزمن، كالنمو الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي، والتي لا ترتبط بالمعالجة التجريبية، وبما أن مدة التجربة امتدت لفترة معتدلة بلغت شهرين (من 2025/ 2/ 16 إلى 2025/ 4/ 16)، فإن أي تغير ناتج عن النضج يُعد متساويًا لدى طالبات المجموعتين، مما يضمن حياد هذا العامل.

الظروف الطارئة والحوادث المصاحبة: تشير إلى الأحداث غير المتوقعة التي قد تطرأ خلال فترة التجربة وتؤثر في نتائجها، مثل الجوائح أو الكوارث الطبيعية أو الأزمات الاجتماعية، وبفضل استقرار الظروف خلال فترة التطبيق، لم تسجل أي حوادث تؤثر على سلامة التجربة أو نتائجها.

ثبات أداة القياس:

تؤدي الاختلافات في أدوات القياس بين مرحلتي القياس القبلي والبعدي إلى الإخلال بنتائج البحث، كأن يكون أحد الاختبارين أكثر صعوبة أو من نوع مختلف (مقالي مقابل موضوعي). ومن أجل تفادي ذلك، استخدمت الباحثة أداة واحدة موحدة لقياس التفكير التحليلي في المرحلتين، وهي عبارة عن مقياس معد خصيصًا لهذا الغرض، ما يعزز من دقة المقارنة وموثوقية النتائج.

أداة البحث: مقياس التفكير التحليلي

تم الاعتماد في هذا البحث مقياسًا خاصًا لقياس (التفكير التحليلي)، والذي يُعد متغير تابع اساسي في الدراسة، وقد تم إعداد هذا المقياس وفق سلسلة من الخطوات العلمية والمنهجية كما يأتي:

أولًا: تحديد الهدف من المقياس

تمثلت الغاية من بناء هذا المقياس في رصد مستوى التفكير التحليلي لدى طالبات الخامس الأدبي، بما ينسجم مع طبيعة المرحلة الدراسية ومتطلباتها المعرفية.

ثانيًا: إعداد النسخة الأولية للمقياس

استندت الباحثة في إعداد الفقرات الأولية للمقياس إلى مراجعة متعمقة للدراسات السابقة والمصادر التربوية التي تناولت التفكير التحليلي مع التركيز على الجوانب التحفيزية المرتبطة بتفكير

الطالبات في هذه المرحلة، وتكوّن المقياس من (31) فقرة، وُضع لكل منها خياران: أحدهما يعكس وجود سمة التفكير التحليلي، والآخر يشير إلى عدم توفرها.

ثالثًا: التحقق من الصدق الظاهري

عرضت فقرات المقياس على الخبراء المتخصصين في مجالات القياس والتقويم، وطرائق التدريس، من أجل التأكد من ملاءمة الفقرات وسلامة صياغتها، وقد نالت الفقرات موافقة بنسبة (80٪) فأكثر، وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكّمون، أصبحت النسخة النهائية للمقياس تتضمن (31) فقرة.

رابعًا: التطبيق الاستطلاعي

لتحديد مدى وضوح الفقرات والتعليمات المصاحبة لها، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة خاصة للاستطلاع وقوامها (25) طالبة من الصف الخامس الأدبي، وقد تم توجيه الطالبات إلى تسجيل أية ملاحظات تتعلق بعدم وضوح التعليمات أو البدائل، وتبين بعد التحليل أن جميع الفقرات والتعليمات كانت واضحة، واستغرقت عملية الإجابة ما يقارب (34) دقيقة.

خامسًا: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

نفذت الباحثة تحليلاً إحصائيًا لفقرات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (125) طالبة، مع تصحيح (250) استمارة إجابة، ومن أجل استخراج الخصائص الإحصائية للفقرات، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تمثلان الطرفين الأعلى والأدنى بنسبة (27٪) لكل منهما. وقد شمل التحليل حساب معاملات التمييز والصعوبة وغيرها من المؤشرات الإحصائية الضرورية للتحقق من كفاءة الفقرات.

مستلزمات البحث:

تحديد المادة العلمية

تم اختيار المادة الدراسية لمجموعتي البحث من مفردات منهج مادة الفلسفة وعلم النفس المخصص للفصل الدراسي الأول للصف الخامس الأدبي، كما حددته وزارة التربية للعام الدراسي 2025-2024، وقد نُفذ التدريس خلال فترة إجراء التجربة.

تحديد الأهداف السلوكية

قامت الباحثة بصياغة (111) هدفًا سلوكيًا استنادًا إلى الأهداف العامة للمادة ومحتواها التعليمي، موزعة وفق المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، وهي: المعرفة، الفهم، التطبيق، والتحليل. حيث توزعت الأهداف على النحو الآتي: (38) هدفًا للمعرفة»، (42) هدفًا للفهم، (20) هدفًا للتطبيق، و(11) هدفًا للتحليل، ولضمان دقة الصياغة وسلامتها العلمية، عُرضت الأهداف على لجنة من الخبراء والمحكمين المتخصصين، وقد أُجري التعديل على بعضها بناءً على ملاحظاتهم، لتُعتمد بصيغتها النهائية.

إعداد الخطة التدريسية

أعدّت الباحثة (24) خطة تدريسية لتطبيقها على طالبات العينة التجريبية باستخدام استراتيجية (STAD)، ومثلها (24) خطة أخرى لطالبات المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية المتبعة، وعرضت الباحثة نموذجين من خطط الحصص التدريسية على بعض المتخصصين في ميدان طرائق التدريس، للاستفادة من آرائهم العلمية. وبعد الأخذ بمقترحاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة لتكون الخطط جاهزة للتطبيق الميداني.

أداة البحث: مقياس التفكير التحليلي

مثّل مقياس التفكير التحليلي الأداة الرئيسة

في هذا البحث، إذ يُعد المتغير التابع الذي سعت الباحثة إلى قياسه، وقد تم إعداده وفقاً للخطوات الآتية:

1. **تحديد هدف المقياس:**

يستهدف المقياس قياس مستوى التفكير التحليلي عند طالبات الصف الخامس الأدبي.

2. **إعداد الصيغة الأولية للمقياس:**

استندت الباحثة في إعداد الصيغة الأولية للمقياس إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التفكير التحليلي، مع مسح لمجموعة من القضايا والمعلومات المحفّزة للتفكير، والتي تتناسب مع مستوى الطالبات في هذه المرحلة، وقد تضمّن المقياس (31) فقرة، وضعت أمام كل منها بديلان: أحدهما يشير إلى وجود سمة التفكير التحليلي، والآخر يدل على غيابها.

3. **الصدق الظاهري للمقياس:**

للتحقق من الصدق الظاهري، تم عرض فقرات المقياس على بعض من الخبراء في مجالات طرائق التدريس، والقياس والتقويم، والتربية. وقد أقرّ المحكّمون صلاحية الفقرات بنسبة بلغت (80٪) فأكثر، مع تعديل صياغة بعض الفقرات بناءً على توصياتهم، ليصبح المقياس بصيغته النهائية متكوّنًا من (31) فقرة.

4. **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:**

بغرض التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته ومدى ملاءمة بدائل الإجابة، طُبّق المقياس على عينة استطلاعية تتضمن (25) طالبة من الخامس الأدبي، وقد طُلب منهن تحديد أية فقرات أو تعليمات غير واضحة خلال الإجابة. وأظهرت النتائج وضوح التعليمات، وكان الوقت المطلوب للإجابة يقدر بـ(34) دقيقة.

5. **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (125) طالبة، وتم تصحيح (250) إجابة. ولغرض التحليل الاحصائي لفقرات المقياس، قُسّمت أوراق الإجابة إلى مجموعتين (عليا ودنيا) بنسبة (27٪) من إجمالي العينة، وذلك لاستخراج معاملات التمييز والصعوبة وغيرها من المؤشرات الإحصائية الخاصة بكل فقرة.

صدق الفقرات وارتباطها بالدرجة الكلية:

من أجل التأكد من مدى صدق الفقرات في مقياس التفكير التحليلي، اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس. أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (123)، إذ تجاوزت القيمة المحسوبة القيمة الجدولية البالغة (0.196)، مما يدل على تمتع الفقرات بصدق مناسب.

تمييز الفقرات:

لحساب قوة تمييز الفقرات، تم اعتماد معامل التمييز للفقرات بناءً على أداء الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا. وتراوحت القيم ما بين (0.41 إلى 0.70)، وهي تقع ضمن الحدود المقبولة وفق معيار «أيبل»، مما يشير إلى تميز جميع الفقرات.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس التفكير التحليلي، تم استخدام معادلة «ألفا كرونباخ»، فبلغ معامل الثبات (0.91)، وهو يدل على مستوى عالٍ من الثبات والاتساق الداخلي بين الفقرات، بحسب آراء الخبراء في مجال القياس والتقويم.

آلية التصحيح:

ولضمان الدقة والموضوعية في التقييم، تم منح

نقطة واحدة للإجابات الصحيحة، وتم منح صفر نقطة للإجابات الخاطئة أو التي لم يتم الإجابة عليها أو التي تحتوي على بدائل متعددة.

الصيغة النهائية للمقياس:

أصبح المقياس في صورته النهائية يتألف من (31) فقرة، تشتمل كل واحدة منها على بديلين: أحدهما يمثل وجود سمة التفكير التحليلي، والثاني يعكس غيابها. وعليه، فإن المدى الكلي لدرجات المقياس يتراوح بين (0 إلى 31) درجة.

إجراءات تنفيذ التجربة

باشرت الباحثة تنفيذ التجربة الميدانية على عينة البحث من طالبات الخامس الأدبي يوم الاحد الموافق 2025/ 2/ 16، وقبل بدء التنفيذ، تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالتنسيق مع إدارات المدارس المشاركة، حيث خُصصت أيام الأحد والخميس لتدريس المادة، بمعدل ثلاث حصص أسبوعيًا لكل من المجموعتين (التجريبية والضابطة).

أُجريت عمليات التكافؤ بين المجموعتين لضمان التوزيع المتكافئ للمتغيرات المؤثرة، كما أُعدّت الخطط التدريسية الخاصة بالمادة العلمية لكل مجموعة وفق الأسلوب المعتمد (استراتيجية STAD للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة)، وتم عرض هذه الخطط على نخبة من المحكمين والخبراء المختصين للحصول على التغذية الراجعة، وأُجريت التعديلات اللازمة على ضوء ملاحظاتهم.

ومن أجل بناء علاقة تربوية سليمة مع الطالبات وتعزيز أجواء التجربة، قامت الباحثة بتقديم نفسها بوصفها مدرسة جديدة من ضمن ملاك المدرسة، كما قدّمت التعليمات والتوجيهات المناسبة لطالبات المجموعة التجريبية حول كيفية التعلم باستخدام خطوات استراتيجية STAD، وأوضحت لطالبات المجموعة الضابطة طريقة التدريس الاعتيادية التي سيتم اعتمادها.

ولضمان سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أعلى درجات الضبط والسيطرة على المتغيرات، تولّت الباحثة بنفسها عملية التدريس لكلا المجموعتين، وذلك لتفادي التباين الذي قد ينشأ نتيجة اختلاف المعلمات في الخبرة أو أساليب التدريس أو مدى الإلمام بالتجربة ومتغيراتها.

استغرقت التجربة فصلًا دراسيًا كاملًا، ممثلًا بالكورس الثاني من العام الدراسي 2025-2024، وتم الالتزام بتطبيق الإجراءات وفق الخطة المرسومة لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى نتائجه بدقة، اذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق 16/ 2/ 2025 وانتهت يوم الاربعاء الموافق 2025/ 4/ 16 .

تطبيق مقياس التفكير التحليلي (البعدي):

جرى تطبيق مقياس التفكير التحليلي في صورته البعدية على طالبات عينة البحث الحالي (التجريبية والضابطة) يوم الثلاثاء المصادف 2025/ 4/ 1، وقد تولّت الباحثة تصحيح الاختبار وفق آلية دقيقة تضمن الموضوعية، إذ مُنحت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، فيما لم تُمنح أية درجة للإجابات الخاطئة أو المتروكة أو التي احتوت أكثر من بديل للإجابة، وذلك لضمان دقة التقدير وقياس مستوى التفكير التحليلي لدى الطالبات بشكل منصف وموثوق.

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية :

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار الثاني لعينتين مترابطتين، معامل كرونباخ الفا، معامل ارتباط بيرسون .

نتائج البحث وتفسيرها :

يهدف هذا البحث إلى تقديم تحليل شامل للنتائج الخاصة بالبحث الحالي، وذلك ضمن سياق أهدافه وتساؤلاته وفرضياته الرئيسة. جرى تحليل البيانات المستخلصة من أدوات القياس المعتمدة، باستخدام طرائق إحصائية دقيقة، بغية المقارنة بين أداء أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة، إضافةً إلى مقارنة القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. وقد استُخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحديد مدى دلالة الفروق بين المتوسطات. وفيما يأتي عرض تفصيلي للنتائج:

التحقق من صحة فرضية البحث الاولى:

تتمثل الفرضية الصفرية الأولى في أن: «لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات اختبار التفكير التحليلي التي حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية الدارسات باستخدام استراتيجية STAD ومتوسط درجات اختبار التفكير التحليلي التي حصلت عليها طالبات المجموعة الضابطة الدارسات بالطريقة التقليدية».

للتأكد من صحة هذه الفرضية، تم تحليل بيانات درجات الطالبات في اختبار التفكير التحليلي لكل من المجموعتين، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (17.21) بانحراف معياري (1.47)، فيما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (13.96)، وانحراف معياري (1.49) باستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة المتساوية، تبيّن أن القيمة (T) المحسوبة بلغت (7.60) وهي أعلى من قيمة (T) الجدولية التي تقدر بـ(2.000) في مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (46).

تدل هذه النتيجة على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية التي تعلّمت وفق استراتيجية STAD. وبناءً عليه، يتم رفض الفرضية الصفرية واعتماد الفرضية البديلة، والتي تفترض وجود فرق معنوي في نتائج اختبار التفكير التحليلي بين المجموعتين. الجدول (7) يُظهر هذه النتائج بشكل مفصل.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة و الجدولية) لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس التفكير التحليلي البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري «ع »	قيمة "T"		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				محسوبة	جدولية		
التجريبية	17.21	1.47	24	7.60	2.000	46	دالة إحصائياً
الضابطة	13.96	1.49	24				

التحقق من صحة فرضية البحث الثانية: والتي تنص على انه («لم يتم العثور على فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المجموعة التجريبية بين متوسط درجات طالبات الدارسات باستراتيجية STAD قبل وبعد التجربة»).

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية الحالية،

تـم تحليـل البيانـات المتعلقـة بدرجـات طالبـات المجموعـة التجريبيـة عـلى مقيـاس التفكـير التحليـلي قبـل وبعـد التجربـة، وأظهـرت النتائـج أن المتوسـط الحسـابي والانحـراف المعيـاري لدرجـات الطالبـات في الاختبـار القبلي كان (13.29) و(1.23)، بينما كان المتوسـط الحسـابي والانحـراف المعيـاري للدرجـات بعـد تطبيـق الاسـتراتيجية (17.21) و(1.47)، وقـد وجـد أن قيمـة T المحسـوبة باسـتخدام اختبـار T المقترن للعينتـين المعنيتـين كانـت (14.96) وهـي أعـلى مـن قيمـة T الجدوليـة البالغـة (2.04) عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) ودرجـة حريـة (23)، وتوضـح هـذه النتائـج أن هنـاك فرقًـا ذا دلالـة إحصائيـة بـين متوسـط درجات الطلبـة في الاختبـار القبلي والبعـدي لصالـح الاختبـار البعـدي، وعليـه يتـم رفـض الفرضيـة الصفريـة وقبـول الفرضيـة البديلـة التـي تنـص عـلى أنـه يوجـد فـرق ذو دلالـة إحصائيـة عنـد مسـتوى الدلالـة (0.05) بـين متوسـط درجات طلبـة المجموعـة التجريبيـة قبـل وبعـد تطبيـق اسـتراتيجية STAD عـلى مقيـاس التفكـير التحليلي. ويوضـح الجـدول (8) هـذه النتائـج بالتفصيـل.

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس التفكير التحليلي البعدي

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	13.29	1.23	3.92	1.28	2.04	14.96	دالة احصائيا
بعدي	17.21	1.47					

ثانياً: تفسير النتائج

تُظهـر النتائـج السـابقة تفـوق طالبـات المجموعـة التجريبيـة، اللـواتي تلقـين تعليمهـن في مـادة الفلسـفة وعلـم النفـس باسـتخدام اسـتراتيجية (STAD)، مقارنـةً بنظيراتهـن في المجموعـة الضابطـة الـلاتي تعلمـن بالطريقـة التقليديـة، وذلـك في مقيـاس التفكـير التحليـلي. وتُرجـع الباحثـة هـذا التفـوق إلى عـدة عوامل أساسـية، مـن أبرزهـا مـا يـأتي:«

1. أسـهمت اسـتراتيجية (STAD) في خلـق بيئـة صفيـة تفاعليـة تعاونيـة عـززت ثقـة الطالبـات بأنفسـهن، وشـجعتهن عـلى تحمـل مسـؤولية تعلمهـن، ممـا قلـل مـن المظاهـر السـلبية المرتبطـة بالتعلـم الفردي.

2. سـاعدت الاسـتراتيجية في ربـط المعلومـات الجديـدة بالمخـزون المعـرفي السـابق لـدى الطالبـات، كـما أتاحـت الفرصـة لتصحيـح المفاهيـم الخاطئـة وتعزيـز الفهـم الصحيـح.

3. شـجعت آليـة العمـل التعـاوني ضمـن (STAD) الطالبـات عـلى التفاعـل والمشـاركة النشـطة في النشـاطات الصفيـة، ممـا سـاعد عـلى ترسـيخ المفاهيـم وتعميقهـا.

4. اهتمـت الاسـتراتيجية بـدور كل مـن الطالبـة والمـدرس، حيـث جعلـت مـن الطالبـة محـورًا رئيسًـا للعمليـة التعليميـة، إذ تشـارك بفعاليـة في التطبيـق والمناقشـة، بينـما يضطلـع المـدرس بـدور المرشـد

والموجه، مما ساعد في خلق بيئة تعليمية نشطة ومثمرة.

5. ساعدت التغذية الراجعة المستمرة، من خلال تقويم الأداء وتعزيز الإجابات الإيجابية وتقديم عبارات تشجيعية، على زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم وتحفيز اهتمامهن بموضوعات المادة.

6. ورغم تباين السياقات التعليمية والاختلاف في الجنس والمراحل الدراسية والبيئات الصفية، إلا أن نتائج هذه الدراسة جاءت متوافقة مع دراسات سابقة أثبتت فاعلية استراتيجية (STAD) في تحسين نواتج التعلم كدراسة جياد (2014).

ثالثاً: الاستنتاجات: بعد تحليل النتائج وتفسيرها، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أسهم التفاعل الإيجابي والمشاركة الفعّالة للطالبات أثناء تنفيذ الدروس في تنمية مهارات التفكير التحليلي لديهن، مما يبرز فاعلية استراتيجية (STAD) كخيار ناجح في الممارسات التدريسية.

2. أظهرت النتائج حاجة الطالبات إلى اعتماد طرائق تدريس حديثة تُسهم في تحفيز نشاطهن وزيادة مستوى تفاعلهن داخل البيئة الصفية.

3. أثبتت استراتيجية (STAD) قدرتها على تعزيز اعتماد الطالبات على مجهودهن الذاتي في الوصول إلى المعرفة، من خلال تمكينهن من اكتشاف المفاهيم بأنفسهن، والبحث عن حلول للمشكلات التعليمية المطروحة، مما ساعد في ترسيخ المعلومات وإمكانية نقلها إلى مواقف تعليمية جديدة.

4. يُعد المتعلم النشط عنصرًا منظمًا داخل مجموعته؛ إذ يُظهر قدرة على إدارة ذاته والتفاعل مع زملائه بفعالية، مما يجعله مساهمًا حيويًا ومؤثرًا في بيئة التعلم التعاوني.

رابعاً- التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

1. اعتماد استراتيجية (STAD) في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي، نظرًا لما أثبتته من فعالية في رفع مستوى تحصيل الطالبات وتحفيز تفاعلهن داخل الصف.

2. توعية معلمي ومعلمات المرحلة الإعدادية، لاسيما مدرسي الفلسفة وعلم النفس، بأهمية استراتيجيات التعلم التعاوني، ومن بينها استراتيجية (STAD)، وضرورة توظيفها كبديل فعال عن الأساليب التقليدية في التدريس.

3. عقد برامج تدريبية تأهيلية لمعلمي ومعلمات مادة مباديء الفلسفة وعلم النفس، تتضمن تزويدهم بالمهارات اللازمة لتطبيق الاستراتيجيات الحديثة، ومن أبرزها استراتيجية (STAD)، مع مراعاة الإمكانات المتاحة في البيئة التعليمية.

4. تشجيع المعلمين على تعزيز روح التعاون بين الطلبة داخل غرفة الصف، من خلال تبني ممارسات تعليمية تدعم التفاعل الجماعي والعمل التشاركي، لما لذلك من أثر في تنمية مهارات التواصل والتعلم النشط.

خامساً- المقترحات: تقترح الباحثة استكمالاً للبحث الحالية ما يأتي:

1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية اخرى في مادة التربية الفلسفة وعلم النفس.

2- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي بحسب متغير الجنس.

3- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مواد دراسية أخرى .

المصادر

- أحسان، نظير حسين (2024): **أثر استعمال استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الخامس الاعدادي وتنمية تفكيرهم السابر**، مجلة جامعة كركوك / للدراسات الانسانية، مجلد:19، عدد1، العراق – جامعة كركوك.
- توق، محي الدين (1984): **اساسيات علم النفس التربوي**، دار جويلي، لندن، ابو هلال واخرون، (1993) ، المرجع في مبادئ التربية، ط1، دار الشرق، عمان .
- جمهورية العراق (1992): **مركز البحوث والدراسات التربوية**، الوقائع الكاملة للندوة العلمية لمناقشة ورقة عمل للمؤتمر القطاع التربوي بغداد .
- جياد (2014): اثر استعمال استراتيجيتي cps, و stadtd في الاداء التدريسي للطلبة المطبقين للغة الانكليزية لغة اجنبية واتجاهاتهم نحو التدريس، العراق .
- حاتم (2019) : اثر استراتيجية stad في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية ، العراق .
- حبيب، مجدي عبد الكريم (1995): **دراسات في التفكير**، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- حريري، هاشم بكر (2005): **إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطالبات الدراسي**، بحث، الإنترنيت.
- حميدي (2017) : «فاعلية تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم المستند الى الدماغ في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الرابع العلمي فيماد قواعد اللغة العربية»، العراق .
- خليل، زينة حميد (2006): **اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية وعلاقتها بالتفكير الجامد**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس .
- الربيعي (2015): «فاعلية برنامجتعليمي قائم على نظرية رستير نبرغ للتفكير التحليلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي»، العراق .
- زاير ، سعد علي ، وسماء تركي داخل (2013): أتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج1 ، دار المرتضى للنشر ، بغداد ، العراق .
- سعادة، جودت احمد (2003): **صياغة الأهداف التربوية في جميع المراحل الدراسية كتاب الخمسة آلاف هدف**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- السعيد ، رضا مسعد (2007): **استراتيجيات التدريس التعاوني المجموعات الصغيرة**، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط2 .
- عبد الرحمن، انتصار محمد (2001): **أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تغيير المفاهيم لمادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة تعز / اليمن**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – أبن الهيثم، جامعة بغداد.
- العتوم، عدنان يوسف واخرون (2014): **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، الاردن.
- العزاوي، عبد الله محمد (2008): **علم النفس**، ط3، دار الرفيق للطباعة والنشر والتوزيع،

بيروت، لبنان .

- عطية، محسن علي (2010): **التفكير وانواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط 1 .
- قادوس، اشرف محمد (2002) : القيم الاخلاقية في برامج الاطفال بالتليفزيون المصري – دراسة تحليلية لعينة من برامج ماقبل المدرسة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- قطاوي، محمد ابراهيم (2007): طرائق تدريس الاجتماعيات، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .
- محمد، منى حساني (2022) : (اثر استراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية انماط التعلم لديهم) مجلة جامعة كركوك / للدراسات الانسانية، مجلد 17 ، عدد1 ، العراق – جامعة كركوك.
- منصور، جاسم محمد (2022) (اثر استراتيجية لابعاد السداسية في اكتساب طالبات الصف الثاني متوسط الفهم القراني وتنمية تفكيرهن التخيلي في مادة اللغة العربية) مجلة جلمعة كركوك / للدراسات الانسانية، مجلد17، عدد1، العراق – جامعة كركوك .